

## تفسير السمعاني

@ 215 ( ) ^ يقول الرسول والذين آمنوا معه حتى نصر ا □ ألا إن نصر ا □ قريب ( 214 )  
يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن  
السبيل وما تفعلوا ) .  
قوله تعالى : ( ^ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ) . .  
نزل في المهاجرين إلى المدينة حين أصابهم حر شديد وفاقة عظيمة فأنزل □ تعالى هذه  
الآية : تطيبا لقلوبهم وتسليه لهم . .  
فقوله : ( أم ) كلمة للخروج من كلام إلى كلام ، ونكون بمعنى : بل يقول □ تعالى لهم : ( ^  
أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ) يعني : ولم يصبكم ما  
أصابهم ، وقوله تعالى : ( ^ مثل الذين خلوا ) أي : صفة الذين خلوا . ( ^ من قبلكم  
مستهم البأساء ) الفقر ( ^ والضراء ) المرض ( ^ وزلزلوا ) حركوا بشدة وخوفوا . ( ^ حتى  
يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر ا □ ) حتى استبطنوا نصر ا □ . ( ^ ألا إن نصر ا □  
قريب ) . .  
قوله تعالى : ( ^ يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين ) قيل  
: المراد به الوصية التي كانت واجبة في الابتداء للوالدين والأقربين . .  
وقيل : أراد به التطوعات والصدقات جعلها للوالدين ، والأقربين ، واليتامى ، والمساكين  
، وابن السبيل . .  
وقيل : إنه كان في الابتداء ، ثم نسخت بآية الزكاة . .  
( ^ وما تفعلوا من خير فإن ا □ به عليم ) أي : يحصي ويجازي عليه . وهذا مثل قوله تعالى  
: ( ^ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ) أي : يرى الجزاء على العمل ؛ لأن العمل فائت فلا  
يراه . .  
قوله تعالى : ( ^ كتب عليكم القتال وهو كره لكم ) أي : شاق عليكم . .  
واعلم أن أكثر العلماء على أن الجهاد فرض على الكفاية ، وقال عطاء وهو قول الثوري :  
أنه تطوع قالوا : والآية في الذين أمروا بالقتال من الصحابة .